جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

صعوبات التعلم في ليبيا ودور وسائل الإعلام في التوعية بها "دراسة استطلاعية على عينة من الخبراء بالتعليم والتربية بالمنطقة الشرقية من ليبيا"

عبدالله أحمد عبدالله عبدالمولى*

ملخص:

هدفت الدراسة لبيان انتشار صعوبات التعلم في المجتمع الليبي، وأكثرا أنواعها انتشارا، ومدى توجد فروق ترجع لمتغير النوع ومتغير الخلفية الحضرية، ومستوى اهتمام الإعلام بصعوبات التعلم، والمشكلات التي تعوق عرضها لهذه القضايا، وكيف يمكن استثارة الإعلام للاهتمام أكثر بقضايا صعوبات التعلم.

تعد الدراسة بحثا وصفيا، يعتمد على التصميم الاستطلاع، باستخدام المسح بواسطة العينة المكونة من(45) مفردة، من المعلمين، والموجهين، والأخصائيين الاجتماعيين، وأساتذة جامعة (التربية وعلم النفس والاجتماع، والخدمة الاجتماعية).

ومن خلال الاعتماد على أداة الاستبيان توصلت الدراسة إلى أن صعوبات التعلم تنتشر بشكل كبير في المجتمع الليبي، وتأتي في المرتبة الأولى صعوبات تعلم الكتابة، يليها صعوبات التعبير الشفهي، وصعوبات القراءة (الديسليكسا)، وذلك في ظل غياب اهتمام وزارة التربية والتعلم ووزارة الشؤون الاجتماعية.

وبالرغم من أن نسبة بسيطة من عينة الدراسة رأت أن هنالك اهتمام من قبل وسائل الإعلام بصعوبات التعلم مثل مواقع الانترنت، والإذاعات المرئية بخاصة الأجنبية، إلا أنهم رأوا أن ذلك الاهتمام لم يكون عند المستوى المرغوب من حيث مستوى الأداء، والإخراج، والضيوف، والمادة العلمية، والتوقيت الذي عرضت فيه.

* أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع، جامعة بنغازي ليبيا/ كلية الآداب والعلوم المرج، ومدير إدارة التدريب والتنمية البشرية بمركز البحوث والدراسات الاجتماعية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بالحكومة الليبية المؤقتة... هاتف 00218925509228
almsrty23@gmail.com ،،،، dr.almsrty1975@yahoo.com

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
ISSN : 2312 – 4962 2014 / 284 رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

Abstract

The study aimed to demonstrate the prevalence of learning difficulties in Libya, the most prevalent types, extent there are differences due to gender, urban, and the level of media interest in learning disabilities, and problems that hinder them, and how to make the media more interested in the issues of learning difficulties.

This study is a descriptive search, based on the Exploratory design, and a sample size is (45) units, from teachers, inspectors, educators, social workers, and university professors (education, psychology and sociology, and social service).

This research use tool questionnaire and the results are:

That learning difficulties often spread in Libyan society, and in the first place were difficulties learning to write Dysgraphia, followed by reading difficulties (Dyslexia), and the role of the Ministry of Education and Learning and the Ministry of Social Affairs, was absent.

Small percentage of the sample confirmed media attention and learning disabilities, such as Web sites, and visual media especially the foreign media, but they saw that this concern did not have when desired in terms of performance, the output, the guests, the scientific material level, and the time of the offer.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

أولا. مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في بحث مدى انتشار صعوبات التعلم في ليبيا عامة، والمنطقة الشرقية خاصة، وأنواع صعوبات التعلم المنتشرة فيها أكثر. كذلك التعرف على مستوى اهتمام وسائل الإعلام بقضايا صعوبات التعلم، والفوائد التي تجنى على مستوى المجتمع والفرد من الاهتمام الإعلامي بصعوبات التعلم، والمشكلات التي تحد من الاهتمام الإعلامي بهذه القضايا، ناهيك عن السبل التي من شأنها تحقيق اهتمام إعلامي مقبول بهذه القضايا.

ثانيا. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية وسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا المجتمع، خاصة تلك التي تتصل بالعملية التعليمية، فوسائل الإعلام في العصر الحديث باتت تلعب دورا مهما في تشكيل وتأطير شخصيات الأفراد ويرجع ذلك لأهميتها في تزويدهم بالمعلومات، والبيانات والتوجهات، والأفكار والتصورات التي تدفعهم لتغيير اعتقاداتهم، وسلوكهم تجاه عديد القضايا الحياتية.

إن التوعية بصعوبات التعلم والقضايا المرتبطة بها بواسطة وسائل الإعلام تسهم، في إدارك العامة لقضايا صعوبات التعلم، مما يسهم في اكتساب أولياء أمور هذه الفئة وغير المختصين خبرات كبيرة، ومعلومات عميقة عن صعوبات التعلم، مما يحدث تغيرا في اتجاهاتهم تجاه هذه الشريحة، كما أنها ستسهم في تغيير نظرة الأفراد عامة والمعلمين خاصة لمن يعاني صعوبات التعلم باعتبارهم معوقين، أو أغبياء، أو ربما معاملتهم معاملة فاقد الأهلية للتعليم أصلا مما يدفعهم للتسرب والانقطاع.

ثالثا. أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من الخبراء في التعليم والتربية حول قضيتين أساسيتين: **الأولى:** انتشار صعوبات التعلم، وأي أنواع الصعوبات تنتشر أكثر، وما الدور الذي لعبته الجهات المسؤولة عن قطاع التربية والتعليم، والشؤون الاجتماعية حيال هذه الشريحة؟.

والثانية - كشف الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة في نشر الوعي والفهم العميقين تجاه قضايا صعوبات التعلم، من خلال معرفة مدى تناول وسائل الإعلام لقضايا صعوبات التعلم، ومعرفة مستوى الفائدة المحققة من هذا التناول، والمشكلات التي تعتري هذا العرض الإعلامي لهذه القضايا إن وجد، أو الأسباب التي جعلت وسائل الإعلام لا تعنى بهذه القضايا.

رابعا. تعريف أهم المفاهيم:

تشمل الدراسة عدد من المفاهيم تحتاج إلى تحديد وتعريف، وهي كالآتي:

1. تعريف وسائل الإعلام

تعرف وسائل الإعلام على أنها كل أداة يستخدم الأفراد في الحصول على الأخبار والمعلومات، والأفكار، وتزيد من تواصل الأفراد بواقعهم ومحيطهم القريب منهم والبعيد، وهي تصنف على أساس أنها المؤثر الأول والأقوى على الأفراد في العصر الراهن[1]. وتشمل وسائل الإعلام: التلفزيون، والإذاعة، ومواقع الإنترنت، والسينما، والمسرح، والمجلات، والكتاب.. الخ.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

وتكمن أهمية وسائل الإعلام من خلال أهمية اعتماد الأفراد عليها في الحصول على المعلومات والتسلية، وأصبح في الوقت الراهن من الصعب تصور مجتمع يخلو منها، أو أفراد لا يتعرضون لها "فإن لم يأتوا إليها فهي تأتي إليهم لتقدم لهم ما لديها"[2] .

2. تعريف صعوبات التعلم

توجد العديد من التعريفات لصعوبات التعلم Learning Difficulties، منها التربوي ومنها الفسيولوجي والنيورلوجي، ومنها الطبي، ومنها ما تنطلق منه المؤسسات والهيئات، فمن الناحية **التربوية** تشير صعوبات التعلم *إلى تباعد بين الامكانات العقلية للطفل وبين مستوى أدائه الفعلي، مما ينتج عنه عدم الاستفادة من الخبرات التعليمية المتاحة، أما من الناحية* ***الطبية*** *فهي تشير إلى خلل وظيفي مخي بسيط، أو تشير إلى اختلال في وظائف الجهاز العصبي المركزي. ومن الناحية* ***الفسيولوجية*** *تشير صعوبات التعلم إلى حالة من الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب نتيجة لخل في وظائف المخ* [3].

وتعرف صعوبات التعلم بأنها "حالة يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب الآتية: القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، أو القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية البسيطة، وقد تظهر هذه المظاهر مجتمعة وقد تظهر منفردة، أو قد يكون لدى الطفل مشكلة في اثنتين أو أكثر من هذه المشكلات"[4].

عموما تشير صعوبات التعلم إلى وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة، أو الكتابة، أو الحساب، وغالبًا يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية (المحكية)، فيظهر الطفل تأخرًا في اكتساب اللغة عموما[5].

خامسا. أنواع صعوبات التعلم:

1. **صعوبات تعلم نمائية:**

تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه ـ الإدراك ـ التفكير ـ التذكر ـ حل المشكلة)، ويترتب على الاضطراب في إحدى هذه العمليات انخفاض في مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.[6]

2. **صعوبات تعلم أكاديمية:** وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية، أو أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التالية[7].

سادسا. تساؤلات الدراسة:

1. إلى أي مدى تنتشر صعوبات التعلم في المجتمع الليبي؟ وأي أنواع صعوبات التعلم أكثر انتشارا من وجهة نظر العينة؟ وهل ثمة فروق من بين الطلاب الذكور والإناث في انتشار صعوبات التعليم بينهم من وجهة نظر العينة؟ وهل ثمة فروق أيضا بين الأرياف والحضر؟.
2. ما مدى اهتمام الجهات المسؤولة بالدولة الليبية بقضايا صعوبات التعلم وتدريب العاملين معهم؟ .

3. ما مستوى اهتمام الإعلام بصعوبات التعلم؟، وما الفائدة المتحققة من اهتمام الإعلام بقضايا صعوبات التعلم؟،

4. ما المشكلات التي تعتري عرض وسائل الإعلام لقضايا صعوبات التعلم؟ وكيف يمكن استثارة الإعلام ودفعه للاهتمام بهذه القضايا في برامجهم؟.

سابعا. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. تصميم البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، أما الدراسة فهي استطلاعية، وتعد مناسبة للقضايا البحثية التي يعتريها غموض، وتندر أو تنعدم التجارب السابقة لبحثها، وقد تم الاعتماد على **المسح الاجتماعي** باستخدام العينة لما فيه من تناسب مع أهداف الدراسة، فهدف الدراسة يقتصر على وصف الظاهرة محل البحث.

2. وحدة الاهتمام وإجراءات المعاينة:

تتمثل **وحدة المعاينة** في المفردة التي تمتلك خبرة في مجال التربية والتعليم، وتشمل فئة الخبراء العاملين بمؤسسات تهتم بذوي صعوبات التعلم، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين في قطاع التربية والتعليم، والموجهين التربويين، والمدرسين بأقسام علم النفس، والتربية الخاصة، وعلم الاجتماع التربوي، بحيث لا تقل خبرة الوحدة من العينة عن (3) سنوات، وأن يكون المبحوث متخصص في مجال التربية والتعليم، أو لديه اهتمام بهما، وأن يكون اختصاصا في أحد الفروع العلمية السابقة، وقد اشمل **المجال الجغرافي** للدراسة المدن الآتية: شحات، والقبة، والبيضاء، والمرج، وأخيرا مدينة بنغازي، وبناء على عملية جمع البيانات تحدد **المجال الزمني** للدراسة في الفترة من نوفمبر1-2015، إلى نوفمبر 15-2015.

ولما كانت الدراسة استكشافية لم يتم التركيز على تصميم العينة العشوائية، خاصة وأن نتائج الدراسة لن يتم تعميمها، وأن الدراسة لا تسعى لاختبار فروض وتعميمات تجريبية، بقدر ما تسعى للاستبصار ووصف ظاهرة البحث، ومن هنا تم حصر الموجودين ساعة زيارة الباحث إلى مكان جمع البيانات سواء كان الكليات العلمية، أو المدارس، أو المراكز المعنية بقضايا تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وانتهى **حجم العينة** إلى (45) مفردة تم اختيارهم وفقا للمعايير السابقة.

3. خصائص عينة الدراسة:

1. فيما يتعلق **بالنوع** تبين أن نسبة الذكور بلغت (40%) في مقابل بلغت نسبة الإناث (60%)، وربما يعود ذلك لتوجه النساء أكثر نحو مهنة التدريس ولاسيما التربية الخاصة.

2. وعن متغير **العمر** فقد تبين أن ما نسبتهم (35.6%) لم تتجاوز أعمارهم 36 سنة، في مقابل أن نسبة من أعمارهم 36-45 سنة قد بلغت ثلث العينة تماما أي(33.3%)، أما باقي العينة فقد تجاوزت أعمارهم 46 عاما حتى بلغ أعلاها 60 عاما.

3. وفيما يتعلق **بالدرجة العلمية** لأفراد العينة فقد تراوحت من المتوسط إلى الدكتوراه، وقد بلغت نسبة من تعليمهم فوق الجامعي، أي عال، حوالي (40%) من إجمال العينة، ومن حيث **التخصص** تبين أن هنالك اختصاصات مختلفة اشتملت على تخصصات علم النفس، والصحة النفسية، والتربية الخاصة، وعلم الاجتماع، إضافة إلى قسم التربية، وأخيرا اختصاصين في الرياضيات والعلوم وهم من المدرسين والموجهين التربويين.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

4. وعن **المهنة** فقد تبين أنها تباينت بين أفراد العينة فنجد التدريس في القطاعين العام والخاص بنسبة (42%)، و في مجال التفتيش والتوجيه التربوي، والتدريس الجامعي(33.3)، وأخصائيين اجتماعيين أو نفسيين (13.3%)، والعاملين لدى وزارة الشؤون الاجتماعية (7%)، والعاملين في مجال المعاقين (4.4)، وغيرهم من الاختصاصات التي تؤهل لاعتماد آراء العينة والأخذ بها.

5. وما يزيد من أهلية العينة في هذا المجال **سنوات الخبرة** حيث تبين أن نصف العينة تقريبا أي (48.9%) تعدت سنوات خبرتهم في مجال عملهم عن (11) إحدى عشر سنة، وهذا ما يشير إلى الخبرة التي يتمتع بها أغلب أفراد العينة في المجال التربوي والتعليم خاصة.

4. أداة جمع البيانات:

بناءً على ما تقدم من خصائص للعينة تم الاعتماد على أداة **الاستبيان** باعتبارها تتناسب مع خصائصهم خاصة التعليم، وقد اشتملت على عدد (28) سؤالا، موزعة على ثلاثة محاور: المحور الأول تضمن بيانات الخلفية: الجنس، والعمر، والاختصاص العلمي، والخبرة، ومكان العمل، والمهنة.

والمحور الثاني تضمن الأسئلة التي تتعلق باتجاهات العينة حيال انتشار صعوبات التعلم في ليبيا عامة، وفي المدينة التي تقيمون بها، واشتمل المحور على عدد (10) أسئلة. وتضمن المحور الثالث على (10) أسئلة قيست من خلالها آراء مفردات العينة حول مدى اهتمام الإعلام بقضايا صعوبات التعلم، وأي وسائل الإعلام التي تهتم أكثر بها وتعرضها ؟ والفوائد التي تحققت من هذا الاهتمام، وما العوامل التي تؤدي من وجهة نظر المبحوث إلى إهمال الإعلام لقضايا مهمة في التربية والتعليم كصعوبات التعلم؟ وما الحلول المقترحة لاستثارة اهتمام الإعلام بقضايا صعوبات التعلم؟.

وبعد عرض الاستمارة على عدد (5) محكمين مختصين في علم الاجتماع، وعلم النفس، والتربية الخاصة والأخذ بملاحظاتهم وتوجيهاتهم، تبين أن الأداء تتسم **بالصدق الظاهري**، مما يدعو للاعتماد عليها في جمع البيانات.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إدخال البيانات التي تم الحصول عليها من المسح الاجتماعي إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- V21)، وبعد مراجعتها تم تفريغها في جداول تكرارية، وتم حساب النسبة المئوية، واستخدام الرسومات البيانية، والأشكال لعرض بعض القضايا ذات الأهمية في البحث، كما تم استخدام معاملة التطابق (مربع كاي)، (X^2)، وذلك لاختبار تطابق بيانات المتغير الواحد مع الواقع المسحوبة منه.

ثامنا. مناقشة النتائج:

1. فيما يتعلق بانتشار صعوبات التعلم:

* نظرا لانعدام وجود إحصاءات رسمية، أو غير سمية تخص حجم انتشار صعوبات التعلم في ليبيا، عليه هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء عينة الدراسة حول انتشار هذا الظاهرة في ليبيا، وقد تبين أن ما يزيد عن ثلثي العينة أكدوا أن صعوبات التعلم تنتشر بشكل كبير بين

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

التلاميذ في المجتمع الليبي، أي ما يعادل نسبتهم (66.7%)، وهذا يأشر إلى واقع الظاهرة، والأهمية الفائقة لاستعراضها، وحث المسؤولين على وضع برامج وخطط للتخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية السليمة، خاصة إذا ما عرفنا أنه لم يقل أيا من المبحوثين بضعف انتشارها مطلقا، وهذا ما يدعو للاستغراب في عدم اهتمام وسائل الإعلام بهذه القضية ومنحها القدر الكافي من التغطية الإعلامية. وبالنظر الى النتيجة الإحصائية (**كا2 للمطابقة = 6.53 بدرجة حرية df= 2، دالة عند ∞ = 0.05**)، نقول: إن الفروق بين الإجابات على هذا السؤال دالة إحصائية، فهي ليست محض صدفة.

- وعن انتشار صعوبات التعلم بالمنطقة أو المدينة التي يقيم بها المبحوث تبين أن (62%) من المبحوثين أكدوا انتشارها بشكل كبير بين التلاميذ، وهذا يتفق مع ما تقدم عن انتشارها في المجتمع الليبي عامة.
- وقد تبين أن صعوبات تعلم الكتابة هي أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارا من وجهة نظر العينة، حيث اكد ما نسبتهم (60%) بأنها منتشرة بشكل كبير، يليها صعوبات التعبير الشفهي بنسبة (53%)، وفي الترتيب الثالث متكرر تأتي صعوبات القراءة (الديسليكسا)، وصعوبات تعلم الحساب بنسبة (51%)، وفي الترتيب الرابع تأتي صعوبات التذكر بنسبة (49%)، أما باقي الصعوبات أي الإدراك والانتباه والتفكير فلم تحصل على نسب عالية، أنظر جدول (1).

جدول(1) تقييم المبحوثين لانتشار أنواع صعوبات التعلم حسب وجهة نظرهم ومن واقع خبرتهم:

أنواع صعوبات التعلم	منتشرة جدا	منتشرة إلى حد ما	غير منتشرة	كا2*
1. صعوبات في الإدراك	6.7	24.4	66.7	46.6
2. صعوبات في الانتباه	4.4	60.0	28.9	55.8
3. صعوبات في التفكير	4.4	48.9	42.2	30.8
4. صعوبات في التذكر	48.9	40.0	6.7	28.0
5. صعوبات في حل المشاكل	42.2	46.7	4.4	27.4
6. صعوبات في تعلم القراءة (الديسليكسا)	51.1	40.0	4.4	31.5
7. صعوبات في تعلم الكتابة (العسر الكتابي)	60.0	28.9	6.7	36.0
8. صعوبات في تعلم الحساب	51.1	35.6	8.9	26.5
9. صعوبة التعبير الشفهي	53.3	26.7	15.6	23.7

* درجة الحرية لمعاملة كا^2 = 3، جميع قيم كا^2 دالة عند ألفا = 0.01 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

- أما في أي المراحل التعليمية تنتشر صعوبات التعلم أكثر، تبين من خلال آراء عينة الدراسة أن (73%) من أفراد العينة صنفوا مرحلة التعليم الابتدائي - الشق الأول من التعليم الأساسي- في الترتيب الأول، وبناءً على ذلك، فتلاميذ هذه المرحلة يعانون من صعوبات التعلم أكثر من غيرهم في المراحل الأخرى ، ويبدو ذلك منطقيا إذا ما عرفنا أن أغلب من يعاني من هذه الصعوبات يتسربون من التعليم قبل وصولهم إلى المراحل المتقدمة في التعليم، حيث يزيد معدل رسوبهم وفي المقابل يعتقد المدرسون أنهم غير صالحين في التعليم ويتعاملون معهم بنفس الطريقة التي يتعاملون بها مع باقي تلاميذهم، كما يكون لدى أولياء الأمر انطباع عنهم أنهم غير أكفاء للتعليم فيوجهونهم إلى الحرف والأعمال الأخرى.

2. فيما يخص تقييم أفراد العينة لاهتمام وزارة التعليم بقضايا صعوبات التعلم :

- عن دور الجهات الرسمية للتصدي صعوبات التعلم باعتبارها مشكلة تعليمة، ومواجهة تفشي، أكد ما نسبتهم (60%) أن وزارة التعليم لا تهتم أبدا بقضايا صعوبات التعلم، كما أكد (80%) أن الوزارة لم تضع أي برنامج، أو تشرف علي أية منها، في مجال صعوبات التعلم، وهذا ما يشير بوضوح إلى عدم اهتمام الجهات المسؤولة بهذه القضية.

- وما يزيد تأكيد ما سبق أن ما يعادل (93%) من المبحوثين أكدوا أن وزارة التربية والتعليم لا تهتم بوضع برامج تدريب خاصة للمدرسين لرفع كفاءتهم في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم، مما يأشر على أن جل المعلمين يعتمدون على خبراتهم الشخصية واجتهادهم في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم، خاصة إذا ما عرفنا أن (89%) منهم يؤكد على عدم وجود مراكز تعني بذوي صعوبات التعلم في منطقة أقامتهم.

ومن خلال معامل مربع كاي للتطابق تبين أن قيم الاختبار دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدعو للقول: إن البيانات الواردة بالجدول الآتي حقيقية وليست محض صدفة أو خطأ في القياس أو المعاينة.

3. اهتمام وسائل الإعلام بقضايا صعوبات التعلم:

- أكد ما نسبتهم (80%) من إجمالي عينة الدراسة على أن مستوى اهتمام وسائل الإعلام بقضايا صعوبات التعلم يعد ضعيفا إلى ضعيف جدا، حتى أنه لا يكاد يتضح حتى للمختصين، وأن نسبة من قال بأن وسائل الإعلام تهتم بهذه القضايا بشكل متوسط إلى كبير لم تتعد عن (20%)، ويبدو ذلك واقعيا حيث كانت قيمة مربع الكاي للتطابق دالة عند مستوى دلالة (0.01) .

وعن أي وسائل الإعلام تهتم بصعوبات التعلم أكثر تبين أن ما نسبتهم (35.6%) أكدوا أن مواقع الانترنت تهتم أكثر من أي وسائل الإعلام الأخرى بهذه القضايا، يلها الإذاعات المرئية بنسبة(18%) تقريبا ثم الإذاعات المسموعة، وفيما يخص أي أنواع الإعلام يهتم أكثر بقضايا صعوبات التعلم المحلي أم العربي، أم الأجنبي، تبين أن (60%) من المبحوثين أكدوا على أن الإعلام الأجنبي يهتم أكثر من العربي والمحلي بهذه القضايا، يليه الإعلام العربي، وفي المرتبة الأخيرة جاء الإعلام الليبي حيث بلغت نسبة من قالوا بأنه يهتم بهذه القضايا لم تتعد عن (4.4%).

ولم نسأل عن البرامج التي تهتم بقضايا صعوبات التعلم في وسائل الإعلام بقدر ما تم التركيز على قنوات الأطفال لأنها تستقطب الأطفال أكثر من غيرها لتعليمهم وتشكيل أطرهم المرجعية، ومن هنا سألنا عن مدى وجود برامج تُعني بعرض صعوبات التعلم للأطفال،

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

وتساعدهم على التغلب على هذه الصعوبات، فوجد أن (40%) من المبحوثين أكدوا وجود هذه البرامج، والحقيقة أنه يبدو أن عينة الدراسة لم تصل إلى عمق الغاية التي أردناها في هذا السؤال، وفهمت أن هنالك برامج تعليمية للأطفال عموما، وهذا ليس المبتغي من السؤال، وربما يُرد ذلك للغة التي صيغ بها السؤال، فمن واقع خبرتنا لا توجد برامج موجة إلى الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم بقدر ما توجد برامج تساعد التلاميذ عامة على تعلم اللغة والحساب وغيرها من العلوم، وقد قصدنا هنا لفت العناية بإمكانية توظيف هذه القنوات في تأهيل وإدماج أطفال صعوبات التعلم من خلال إنتاج محتوى كرتوني متوافق مع واحد أو أكثر من برامج الإدماج.

جدول(2) توزيع وسائل الإعلام حسب تعرضها لقضايا صعوبات التعلم أكثر:

وسائل الإعلام	التكرار*	النسبة
الإعلام المحلي (الليبي)	2	4.4
الإعلام العربي	11	24.4
الإعلام الأجنبي	27	60.0
لا شيء مما سبق	2	4.4
غير مبين	3	6.7
المجموع	45	100.0

* كا^2 للمطابقة = 51.33 بدرجة حرية df= 4، وهي دالة عند مستوى ألفا = 0.01

- من جهة ثانية، أكد ما نسبتهم (62%) أي حاولي ثلثي العينة أن تناول وسائل الإعلام لقضايا صعوبات التعلم ستنتج فائدة فردية ومجتمعية كبيرة، ذلك لما لهذه الوسائل من أهمية في حياة الأفراد وتأثيرها فيهم، وعن الفوائد المتوقع تحقيقها من اهتمام وسائل الإعلام بقضايا صعوبات التعلم أكد ما نسبتهم (60%) أن هذا الاهتمام يساعد على تفهم صعوبات التعلم، وأنواعها لدى عامة الأشخاص وخاصتهم، كما أكد ما نسبتهم (53%) على أن اهتمام وسائل الإعلام بصعوبات التعلم سيسهم في مساعدة الأسر في تعلم برامج الطرق المثلى للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم، مما يسهل في المستقبل القريب في دمجهم، وبنفس النسبة نجد من يؤكد على أن الإعلام يسهم في التعرف على خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم وصفاتهم، أيضا أكد ما يعادل (51%) من العينة على أن استعراض وسائل الإعلام لقضايا صعوبات التعلم ستسهم في حث المسؤولين على الاهتمام أكثر بذوي صعوبات التعلم وتضغط عليهم، فهي تنشر الوعي بخطورة إغفال هذه القضية باعتبار التعليم الوسيلة المثالية للتنمية البشرية في المجتمعات الإنسانية والطريق الأفضل لبناء الكوادر البشرية ومن ثم الرأس مال البشري. انظر جدول (3).

- قليلون هم من قالوا أن وسائل الإعلام تهتم بعرض قضايا صعوبات التعلم في برامجها، وبالرغم من ذلك، وسعيا لإثراء البحث حاولنا تقييم مستوى تلك البرامج التي شاهدها المبحوثون من حيث الدقة في المعلومة والعرض، وأسلوب التقديم، والإخراج، وطرق اختيار الضيوف، وشمولية العرض، ووقت العرض ونوعية المصادر العلمية التي تعتمد عليها هذه البرامج، وقد تبين أعلى نسب أفراد العينة قيموا تلك البرامج من حيث هذه الخصائص على

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

أنها جيدة ولم يلق تقييم ممتازة أو ممتازة جدا إلا نسبة ضعيفة جدا، مما يشير إلى مستوى ضعيف من قبول أفراد العينة لمستوى أداء هذه البرامج.

جدول(3) آراء عينة الدراسة في الفوائد المرجوة من اهتمام وسائل الإعلام بصعوبات التعلم:

الفوائد	نعم %	لا %	غير مبين	كا^2
المساعدة على تفهم صعوبات التعلم وأنواعها.	60.0	8.9	31.1	17.73**
التوعية بتشخيص صعوبات التعلم وتحديدها.	53.3	13.3	33.3	10.80**
التعرف على خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم.	55.6	15.6	28.9	11.20**
تغيير الاتجاهات السالب لدى العامة حول أطفال صعوبات التعلم.	53.3	17.8	28.9	8.93**
مساعدة الأسر في تعلم برامج تأهيل ذوي صعوبات التعلم.	55.6	17.8	26.7	10.60**
حث المسؤولين على الاهتمام أكثر بذوي صعوبات التعلم.	51.1	17.8	31.1	7.60*
عرض آراء ذوي صعوبات التعلم وإسماع صوتهم للمسؤولين	46.7	20.0	33.3	4.80
التعزيز الايجابي والتغذية الراجعة لتنمية مهارات هذه الفئة	46.7	20.0	33.3	4.80

ملاحظة: غير مبين تعني إما عدم قدرة المبحوث على التقييم أو أنه لا يري أن الإعلام لا يهتم أصلا بقضايا صعوبات التعلم أو أنه لم يجب عن السؤال.

*قيمة كا^2 دالة عند مستوى ألفا = 0.05

** قيمة كا^2 دالة عند مستوى ألفا = 0.05 بدرجة الحرية =2

- وعند السؤال عن أسباب ضعف اهتمام وسائل الإعلام بقضايا صعوبات التعلم تبين أن العامل الأهم من وجهة نظر عينة الدراسة يتمثل في عدم وجود دفع وتشجيع للإعلاميين من المسؤولين بالدولة لتناول هذه القضايا حيث قال به ما نسبتهم (96%)، مما يعني أن العينة تحمل مسؤولية هذا العزوف الإعلامي لمسؤولي الدولة خاصة وزارة التعليم والتربية ووزارة الشؤون الاجتماعية.

الخاصية	ممتازة جدا	ممتازة	جيدة جدا	جيدة	ضعيفة	ضعيفة جدا	كا^2*
مستوى الدقة في العرض والتحليل	11.1	11.1	4.4	37.8	8.9	2.2	29.82
أسلوب التقديم للمشاهد	2.2	4.4	8.9	42.2	8.9	6.7	40.71
طرق التنفيذ والإخراج	00	8.9	4.4	33.3	11.1	6.7	26.33

زمن العرض والتوقيت	2.2	2.2	8.9	26.7	17.8	8.9	27.40
مستوى الضيوف وطرق اختيارهم	4.4	6.7	6.7	35.6	6.7	6.7	36.04
مستوى تغطية الموضوع	4.4	8.9	4.4	26.7	13.3	8.9	24.22
نوعية المصادر المعتمد عليها	4.4	13.3	35.6	15.6	4.4	4.4	20.73

جدول (4) آراء عينة الدراسة في خصائص البرامج الإعلامية التي تهتم بصعوبات التعلم:

ملاحظة: عدد من المبحوثين لا يرون أن الإعلام يهتم بقضايا صعوبات التعلم أصلا لذا فإنهم لم يجيبوا عن هذا السؤال وتقدر القيم المفقودة بهذا السؤال بين (12-14) مبحوثا.

- جميع قيم كا^2 دالة عند مستوى ألفا = 0.01 ، بدرجة الحرية =6 .

وفي المرتبة الثانية يأتي عامل الجهل الذي يسود بين أغلب المواطنين بصعوبات التعلم واعتبارها إعاقة لا علاج لها، حيث أكد هذا العامل ما يقارب (84%) وبالنسبة نفسها جاء عامل عدم وجود وعي كاف لدى الإعلاميين بقضايا صعوبات التعلم، أيضا أكد ما نسبتهم ((71%) من العينة أن الخلل يقع في عدم اهتمام مديري المؤسسات الاجتماعية والتربوية بالإعلام لكي يهتم الإعلام بالقضايا الاجتماعية والتربوية أصلا، بمعنى أن مديري المؤسسات الاجتماعية والتربوية لا يحثون الإعلاميين كغيرهم من مسؤولي الدولة على الاهتمام بإبراز قضايا صعوبات التعلم في برامجهم الإعلامية.

جدول (5) عوامل ضعف عناية الإعلام بقضايا صعوبات التعلم من وجهة نظر العينة:

العوامل	نعم	لا	كا^2*
1. المسؤولون الإعلاميون لا يتوقعون وجود مردود مادي من هذه القضايا	66.7	28.9	26.53
2. عدم وجود وعي كاف لدى الإعلاميين بهذه القضايا	84.4	15.6	21.36
3. عدم وجود دفع وتشجيع للإعلاميين من المسؤولين بالدولة	95.6	2.2	40.09
4. عدم اهتمام مدراء المؤسسات الاجتماعية والتربوية بالإعلام	71.1	28.9	8.02
5. خجل الأسر التي لديها أطفال يعانون صعوبات تعلم من الظهور إعلاميا	80.0	20.0	16.20
6. الجهل بين عامة المواطنين بصعوبات التعلم واعتبارها إعاقة لا علاج لها	84.4	15.6	21.36
7. عدم اهتمام مؤسسات الأهلية بالضغط على الإعلام لعرض هذه القضايا	66.7	28.9	29.0
8. عدم اهتمام المختصين في التربية الخاصة بالظهور على وسائل الإعلام	68.9	28.9	30.40

جميع قيم كا^2 دالة عند مستوى ألفا = 0.01 بدرجة الحرية =1

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

عاشرا. رؤية عامة لتفعيل دور الإعلام في الاهتمام بصعوبات التعلم:

يبدو من الصعب القول بأن وسائل الإعلام العربية والليبية تحديدا تهتم بقضايا تتعلق بالتربية عامة، وبتلك التي تتصل بذوي الاحتياجات الخاصة خاصة، بما فيها صعوبات التعلم، وحتى إن صادف وجود برنامج هنا أو آخر هنالك، لا يمكن نملك من المؤشرات ما يوكد بأنها ستكون مفيدة بالشكل الذي يطمح المختصون إليه، وليس بالامكان إلقاء اللوم على الإعلاميين بقدر ما يلقى اللوم على المختصين في التربية والشؤون الاجتماعية، فهم من تلقى على عاتقهم مسؤولية استثارة الإعلاميين للاهتمام بهذه القضايا، والانخراط في برامج عامة لاسيما الإعلامية الموجه نحو خدمة هذه الشرائح.

وإن اللوم الأكبر يقع على مسؤولي القطاع الحكومي، من وزير التربية والتعليم، ووزير الشؤون الاجتماعية، وإضافة مؤسسات المجتمع المدني، فعليهم جميعا تقع مسؤولية إعداد برامج إعلامية، وتمويلها، والإنفاق عليها، واختيار مخرجيها ومن يقدمها، والحرص على اختيار أوقات مناسب لعرضها، وعليهم أن يستغلوا قنوات الأطفال فهي أقصر طريق إلى أدمغتهم، وأطرهم المرجعية، وأيضا تقع عليهم مسؤولية تفعيل المكاتب الاجتماعية بالمؤسسات التربوية، فهي السبل الأمثل لتشخيص وحصر وعد الحالات التي تحتاج إلى أساليب التربية الخاصة، والتي من بينها صعوبات التعلم، وقد يكون من المفيد العمل على استحداث أقسام تعني بالبعد الإعلامي والتثقيفي بقضايا التربية الخاصة في كليات التربية.

كذلك تقع على المختصين في التربية الخاصة مسؤولية البحث والدراسة المعمقة سبل استثمار الإعلام في معالجة القضايا التربوية عامة وصعوبات التعلم خاصة، فمن خلال أبحاثهم ودراساتهم ينطلق المسؤولون في عملهم لوضع التدابير وتحديد العلاج.

الهوامش:

1. مالك إبراهيم الأحمد، دور الإعلام في تربية الأطفال، ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية أطفالنا أمال وتحديات، ملف الكتروني منشور في: http://faculty.ksu.edu.sa/malik/Documents
2. نفس المرجع السابق(بدون صفحة).
3. سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، (مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر، 2010)، ص 33.
4. المرجع السابق ص 34.
5. عبد الرحمن السويد، بحث صعوبات التعلم ، في: http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=30300
6. موقع مجلة المعلم، منتديات السورة على الشبكة، في: http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=30300
6. المرجع السابق.